

برلين: عالم آخر!

< أرمين غيمر

برلين عالم آخر! وهذا صحيح في أكثر من جانب. فإعادة توحيد ألمانيا قد أنهت عزلة برلين الغربية. وهكذا أصبحت برلين مثالا للإندماج الأوروبي. وليس هناك مكان آخر يظهر فيه التباين الواضح بين أوروبا الشرقية والغربية. على الرغم من القرب بينهما. وقلب برلين عمره الآن مجرد عشر سنوات. ونشأ من لا شيء. وبالضبط عند نقطة كانت في الماضي موضع التقاء الحدود بين عالمين متباينين بكل المقاييس المتصورة.

سياسة محتكة. لأن الوافدين الجدد لم ينشئوا الأحياء الخاصة بهم فقط. بل جلبوا معهم أحدث التقنيات في أساليب الإنتاج. وبالتالي كان لهم دور أساسي في نمو وازدهار برلين. وهذا التعدد الثقافي بقي قائماً حتى يومنا الحالي. فسكان برلين يأتون من جميع بلدان العالم. وأكبر الجاليات الدينية غير المسيحية هي الجالية المسلمة. فقرابة عشر المسلمين المقيمين في ألمانيا. والبالغ عددهم 3,200,000 نسمة. ومعظمهم من الأصول التركية. يعيشون في برلين. ومن مجموع 180 مسجداً في ألمانيا فإن 70 مسجداً منها يوجد في برلين. مع مؤسسات

350 سنة أخرى كي يكتسب المكان أهمية جديدة. وجعل الأمير فريدريك فيلهلم الأول من بروسيا عاصمة له. وعندما اعترف بروسيا كإحدى الدول الكبرى في أوروبا. بدأ الصعود الحاد للمدينة التي كانت قرية في السابق. وبحلول سنة 1800م أصبحت برلين ثالث أكبر مدينة في أوروبا. وعندما أصبحت بروسيا جزءاً من الإمبراطورية الألمانية. صارت برلين. تلقائياً. عاصمة ألمانيا.

الرخاء من خلال الهجرة

كانت بروسيا منذ بداياتها ملجأ للاجئين والمهاجرين من جميع الأديان. وقد ثبت أن هذه

ق ريتان أصبحت عاصمة عالمية من المستحسن أن نضع في إعتبارنا أنه حتى برلين التاريخية تختلف عن سائر المدن الأوروبية. في كولن. ميونيخ وهامبورغ. هناك مراكز تطورت منها المدن في شكل دوائر متحدة المركز من ناحية أخرى. تشكلت برلين من العديد من القرى الصغيرة التي نمت معاً. و لم يكن مواطنو برلين يعتبرون أنفسهم جزءاً من المدينة بأسرها ولكن سكان الحي الذي يسكنونه. وتاريخ المدينة الواقعة على السبيري بدأت في سنة 1307م عندما قامت القرىتان برلين وكولن - وكولن هي الأكبر من في ذلك الوقت. ببناء مبنى للبلدية مشترك بينهما. ومع ذلك. استغرق الأمر



مبنى الريخستاغ القديم الذي يضم حالياً البرلمان الألماني
El antiguo edificio del Reichstag, actualmente sede del Parlamento



El Parlamento alemán

البرلمان الألماني

الكاتدرائية زين كله بالزخارف الفنية التي تسر الناظرين. بين القبة والمتحف (القديم). يقف اللوستغارتين. وعند قبة برلين يصبح شارع كارل ليبكنيشت أونتر در ليندن وينتهي عند بوابة براندنبورغ في ساحة باريسير. وعلى نحو مائتي متر إلى الجنوب من هنا يوجد غيندارمينماركت البروسي

نمط البناء الغوطي بالطوب. كان مقراً لمحكمة برلين الشرقية سابقاً ويضم حالياً مجلس الشيوخ في برلين الغربية. يصل المرء عبر شارع كارل ليبكنيشت إلى كاتدرائية برلين. وتعتبر كنيسة سان بيتر في روما نموذجاً لتصميم هذا المبنى. وهو أحد أجمل المباني في العاصمة. وداخل

إسلامية تبلغ نحو عشرة أمثال عدد المساجد. وحي كرزيبرغ الذي يسكنه نحو 100.000 من الأتراك. يعتبر موطناً لأكبر جالية تركية خارج تركيا. وجامع الأحمدية الذي بني في سنة 1924. هو أقدم مسجد في ألمانيا.

المركز الجديد

كان التوحيد تحدياً هائلاً لبرلين، فهو لا يعني فقط أن على جزئين متناقضين من المدينة أن ينصهرا في وحدة جديدة. ولكن كان على برلين في الوقت نفسه أن لا تخيب الآمال المعلقة عليها لتصبح محوراً للربط بين الشرق والغرب. وبدءاً بتصوّر جديد لنظام المواصلات، ومحطة القطار الرئيسية الجديدة. فقد ظهر جزء جديد من المدينة حيث يلتقي الجزءان السابقان الشرقي والغربي. ويتيح هذا للزائر ميزة الإحساس الرمزي بالتفاؤل ببوابة براندنبورغ وكونها نقطة للقفز إلى أهم مشاهد بروسيا القديمة، وعهد جمهورية ألمانيا الديمقراطية السابقة. وبرلين الغربية بعد الحرب. وكذلك برلين ما بعد الحداثة.

أفضل مكان للبدء في جولة عبر المدينة هو ساحة الكسندر. وأما نافورة الصداقة، والساعة التي تبين الوقت حول العالم، وبرج التلفزيون (الكس)، فهي كلها من موروثات عهد "بلد العمال والفلاحين" والذي كان سابقاً شعار جمهورية ألمانيا الديمقراطية. ومن خلال زجاج الكس، تمكن مشاهدة شارع كارل ماركس بأبنيته الماركسية الكلاسيكية. ومبنى روت راثاوس (أو مبنى البلدية ذو الطوب الاحمر)، وهو تحفة من



La Puerta de Brandeburgo desde la parte oeste

بوابة براندنبورغ من الجهة الغربية



El Museo 'Alte Nationalgalerie', en el 'Museumsinsel'

المتحف الوطني في موسيومسينسيل



قبة البانثيون الروماني



La librería del Parlamento

مكتبة البرلمان



El famoso Altar de Pérgamo

البرغامون الشهير

عهد الملك إخناتون سوف تعرض في مكان واحد. في المتحف الجديد. في ثلاثة أقسام من متحف بيرغامون أعيد إنتاج المعمار والمنحوتات الإغريقية والرومانية. ويوفر لكم متحف الشرق الأوسط القديم فكرة عن 6000 سنة من التاريخ والفنون والثقافة في الشرق الأوسط. ومتحف الفن الإسلامي يضم معروضات إسلامية من القرن الثامن الميلادي وحتى القرن التاسع عشر. وليس من الضروري التأكيد على إعادة البناء في بيرغامون. وبوابة ميليت في السوق. وبوابة عشتار وشارع الموكب ببابل وواجهة قصر المشتى. وكلها أمثلة جميلة من الثقافات. وهذا ليس سوى جزء صغير من الأعمال الفنية اللانهائية العدد التي يمكنكم الإطلاع عليها هنا. ■

الموسيوومسينسيل (متحف الجزيرة)
يقع متحف موسيوومسينسيل على مرمى حجارة من بوابة براندنبورغ. وهو عمل فني في حد ذاته. إنه عمل فريد ولا يمكن أن تعثر على مثل له في أي مكان آخر في العالم - خمسة متاحف في جزيرة في وسط النهر. وسجل منذ عام 1999 في قائمة التراث الثقافي العالمي لليونسكو. هناك خلاف قائم فيما إذا كانت جميع الأعمال الفنية المعروضة هنا تعود بحق إلى ألمانيا أو إلى البلدان التي صنعت فيها. ومع ذلك، فإن أي شخص مهتم بالثقافات الكلاسيكية في البلدان الإسلامية عليه زيارة واحد أو أكثر من المتاحف. بحلول عام 2009، فإن مجموعة المتحف المصري والبرديات وتمثال الملكة نوفريتيتي الشهير عالمياً والأعمال الفنية التي تعود إلى

القديم. وهو مكان آخر لا تفوتكم زيارته. ويمكن أن تترافق زيارته مع نزهة السير على طول شارع فريدريش. وهو منطقة تسوق حديثة ومشاهدة متحف نقطة التفتيش شارلي الذي يحكي قصة الحرب الباردة. وعودة أخرى إلى أونتدر در ليندن. وهو شارع رائع. بإمكانكم الإستمرار نحو بوابة براندنبورغ. وساحة بوتسدامير ليست بعيدة. وقد كانت نوعاً من منطقة محرمة سابقاً بين الجانبين الشرقي والغربي من المدينة. ونجد قريباً من ذلك مباني الحكومة الاتحادية الجديدة وهي قريبة أيضاً من مبنى الرايستاخ الذي أعيد إعماراه. وإذا مررت عبر بوابة براندنبورغ تستطيع الاستمرار بالسير في شارع 17 حزيران. ويكون عمود النصر واضحاً من هناك.



La Cuadriga en lo alto de la Puerta de Brandenburgo الكوادريغا فوق بوابة براندنبورغ



Circulación en Berlín

الزحام في برلين